تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١١٠

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٤ شعبان ١٤٤٥هـ - ٥ آذار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

العدوان يدخل شهره السادس ويضاعف مآسي الفلسطينيين بـ«مجاعة كبرى»..
أي خلفيات وأهداف وراء الحديث عن توجه أميركي لوقف إطلاق النار دون انتظار اتفاق الهدنة؟

شهر سادس من العدوان الإسرائيلي على غزة بدأ اليوم، ليكون كسوابقه الخمسة مفتوح على مزيد من الضحايا الفلسطينيين، مُضافاً إليه المجاعة التي تهدد مئات الآلاف من النازحين، وهي بالفعل حصدت خلال الأيام الماضية عشرات الضحايا معظمهم من الأطفال.. و«القادم أسوأ» بحسب تصريحات المفوض العام لوكالة «أونروا» فيليب لازاريني أمس، محذراً من أن الوكالة وصلت إلى «نقطة الإنهيار». يأتي هذا فيما مفاوضات الهدنة واتفاق تبادل الأسرى ما زالت عالقة، ومن غير المتوقع أن يتم الوصول إلى اتفاق قبل حلول شهر رمضان المرتقب في ١١ آذار الجاري.. أما الجديد على هذا الصعيد فهو تداول أخبار حول أن واشنطن تتجه إلى المطالبة بوقف إطلاق النار في غزة سواء تم التوصل إلى اتفاق أو لم يتم، وحسب المتداول فإن وجود وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس في واشنطن، والخلافات المتفاقمة بين إدارة الرئيس جو بايدن ومتزعم حكومة الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

2

بانتظار إعادة توطين البشر والاستثمار
«دجاجة تبيض ذهباً» لأهلها.. وصفة إنقاذية لمناطق أدمنت الفقر

الاستثمار الزراعي في الأراضي الجبلية نقطة مفتاحية لدعم عملية التنمية الريفية والمشاريع الأسرية على حدٍّ سواء، كما تشكل عمليات تتبعها لإحداث خرق في سياق استمراريتها ملامح العمل المتوقع رسمياً وعلى مستوى هذه المناطق ما يؤمن متطلبات المعيشة للقاطنين فيها ودعم مشاريعهم سواء في الحيازات الصغيرة أو المتوسطة وحتى الهامشية مع اتجاه رسمي زراعي لتحديث البيئة التنظيمية للتنمية الريفية، وإحداث المرصد الوطني لها.

زراعة القرى الجبلية ودعمها بات أمراً ملحاً لأهميته ليس فقط على النطاق المحلي بل على الوطني، ولكن يبقى الوصول إلى النجاح المتوقع بحاجة إلى توجيه المزارعين وعبر الجمعيات الفلاحية والوحدات الإرشادية العاملة على الأرض في حسن اختيار محاصيلهم الزراعية.

5-4

ارتدادات حرب غزة تتجاوز الجغرافيا السياسية وتستحوذ على مجموعة العشرين.. وسيناريوهات على حروب ومفاجآت غير متوقعة

حرب غزة.. لا أحد يستطيع أن يتوقع الى أين ستصل الأمور وما حجم التداعيات..لكن الأمر لن يقف عند مجموعة العشرين التي قسمتها حرب غزة بشكل واضح ، وباتت تنذر بشلل في اجتماعاتها ومما يزيد من تعقيد اجتماعاتها هو أن الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا قارن حرب ؟إسرائيل؟ على غزة بإبادة أدولف هتلر لليهود خلال المحرقة.

التصريحات البرازيلية قوبلت بضجيج إعلامي لافت ترافق مع تولي البرازيل الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين، أضف إلى ذلك ردود أفعال عدة دول في أمريكا اللاتينية التي قامت بسحب سفرائها من ؟إسرائيل؟، بينما رفعت جنوب أفريقيا دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية تتهم فيها تل أبيب بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة.

ويرى مراقبون أنّ مجموعة العشرين منقسمة بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، لدرجة أنها قد تقلص نطاق اجتماعاتها للعام الجاري، وتتجنب القضايا الجيوسياسية تماماً، رغم أن إزالة جميع المواضيع السياسية الحساسة من بيانات مجموعة العشرين من شأنه أن يقلل من أهمية الاجتماعات. لكن ذلك سيمنح المجموعة فرصة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن قضايا أخرى.

تفاصيل على موقع تشرين

مهنة طالبوها في ازدياد ومنتسبوها إلى «انقراض».. الظروف القاسية تعيد الإسكافي إلى قائمة «مطلوب بإلحاح»

7

هل سلامة غذائنا في منأى عن المبيدات الحشرية والأسمدة وهل تخضع للإشراف الرقابي؟

يلقى التغير السريع الحاصل على الاقتصاد الزراعي المعولم مخاوف المجموعات المختلفة من الجهات المعنية تلك المتعلقة بالإنتاج الزراعي الغذائي في دول العالم ، وبالتالي وضعها أمام واجبات الأمن الغذائي وسلامة الغذاء وجودته من جهة، والاستدامة البيئية للزراعة المستقبلية، الأمر الذي يجب أن يحّرك الجهات الرسمية والمنظمات الدولية على وضع مقاييس ومعايير للإنتاج الزراعي والغذائي الآمن، وخاصة بالنسبة للخضراوات التي تؤكل طازجة.

3

مساحات واسعة من القمح والشعير المروي في الحسكة بدأت بالاستطالة

3

«موسوعة كاتب السيناريو».. كي لا تكرر أخطاء الآخرين

6

برامج جديدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتنشيط قطاع الصناعات الغذائية والزراعية

تفاصيل على موقع تشرين

العدوان يدخل شهره السادس ويضاعف مآسي الفلسطينيين بـ«مجاعة كبرى»..
أي خلفيات وأهداف وراء الحديث عن توجه أميركي لوقف إطلاق النار دون انتظار اتفاق الهدنة؟

■ تشرين- مها سلطان

شهر سادس من العدوان الإسرائيلي على غزة بدأ اليوم، ليكون كسوابقه الخمسة مفتوح على مزيد من الضحايا الفلسطينيين، مضافا إليه المجاعة التي تهدد مئات الآلاف من النازحين، وهي بالفعل حصدت خلال الأيام الماضية عشرات الضحايا معظمهم من الأطفال.. و«القادم أسوأ» بحسب تصريحات المفوض العام لوكالة «أونروا» فيليب لازاريني أمس، محذرا من أن الوكالة وصلت إلى «نقطة الإنهيار».

يأتي هذا فيما مفاوضات الهدنة واتفاق تبادل الأسرى ما زالت عالقة، ومن غير المتوقع أن يتم الوصول إلى اتفاق قبل حلول شهر رمضان المرتقب في ١١ آذار الجاري.. أما الجديد على هذا الصعيد فهو تداول أخبار حول أن واشنطن تتجه إلى المطالبة بوقف إطلاق النار في غزة سواء تم التوصل إلى اتفاق أو لم يتم، وحسب المتداول فإن وجود وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس في واشنطن، والخلافات المتفاقمة بين إدارة الرئيس جو بايدن ومتزعم حكومة الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والاتجاه الأميركي نحو توسيع دعم غانتس ضد نتنياهو وصولاً إلى تحييد هذا الأخير.. كلها أمور تصب في تعزيز توجه واشنطن إلى «فرض» وقف إطلاق النار حتى من دون التوصل إلى اتفاق حول تبادل الأسرى والمحتجزين، وربما تشهد زيارة غانتس في ختامها توافقاً على هذا الأمر وإن كان من دون إعلان، وما علينا سوى انتظار ما بعد الزيارة وعودة غانتس إلى الكيان وترقب ما سيعلنه لنعرف ما إذا كان ما يتم تداوله صحيح أم لا.

- جديد واشنطن

وعملياً طغت زيارة غانتس إلى واشنطن «التي أثارت غضباً شديداً من نتنياهو، كونها تمت من دون موافقته» على مستوى الداخل الإسرائيلي، في ظل اتساع التوقعات من أن إدارة بايدن قد تتخذ موقفاً جديداً خلال الأيام المقبلة، سواء على مستوى حكومة الكيان أو على مستوى جبهة غزة، وهذا ما يقوله الإعلام الإسرائيلي نفسه، خصوصاً بعد «مذبحة الجوعى» التي ارتكبها الكيان بحق مئات الفلسطينيين الذي تجمعوا في دوار النابلسي للحصول على مساعدات.

وكان موقع «والا» الإسرائيلي كشف أمس عن انتقادات قاسية وجهتها إدارة بايدن لغانتس بشأن الأزمة الإنسانية في غزة، وأن غانتس سمع «رسائل قاسية للغاية» من نائب الرئيس الأميركي كامالا هاريس، ومن جيك سوليفان مستشار الأمن الأميركي، ونقل الموقع عن مصادر إسرائيلية وأميركية مطلعة أن غانتس فوجئ بحدة الانتقادات، وما سموه «القلق» الذي سمعه من كبار المسؤولين الأميركيين بخصوص غزة.

وأضاف الموقع الإسرائيلي بأن «رسالة جميع المسؤولين الأمريكيين إلى غانتس كانت أنه يجب إغراق غزة بالمساعدات وأن مهمة إسرائيل هي إيجاد حل لكيفية القيام بذلك».

- عودة إلى حديث «الحرب الإقليمية»

للوهلة الأولى يبدو ما سبق موقفاً إنسانياً للغاية من جانب إدارة بايدن، غير أن الجميع يعلم أن مثل هذه المواقف ما كانت لتصدر لولا الحرج الدولي المتسع الذي يحاصر الولايات المتحدة وكيانها خصوصاً بعد مذبحة الجوعى.. ولولا أن واشنطن ما زالت غير قادرة على التعامل، أو لنقل ضبط المسارات المستقبلية لجبهة غزة على صعيد الإقليم، وحتى لو سلمنا بما يقوله فريق من المراقبين بأن أميركا لا تخشى الحرب الإقليمية، وقد يكون لها مصلحة فيها، إلا أن هذه المصلحة تتوقف عند حقيقة أساسية لا تستطيع تجاهلها وهي أنها لا تريد حرباً إقليمية تكون مشاركتها فيها مباشرة، بمعنى أن أميركا تريد حرباً بالمداورة/ عبر وكلاء، كما هي جميع حروبها لأن المشاركة المباشرة ليست في مصلحتها حيث أن تطورات المنطقة خصوصاً مع بداية العشرية الثالثة من هذا القرن وصولاً إلى انفتاح جبهة غزة في ٧ تشرين الأول الماضي، هي تطورات لا تصب في مصلحتها، بل هي تطورات وضعتها في موقع الحلقة الأضعف في المنطقة بمواجهة العديد من الخصوم الإقليميين والدوليين، وتفاقم هذا الوضع مع ما يسمى «الجبهات المساندة» التي تحاصر المواقع والمصالح الأميركية في جميع مناطق تواجدها، وتضعها في حالة تأهب دائم، لأنها في حالة استهداف دائم.. وما تفعله حكومة نتنياهو هو أنها تعقد الوضع بصورة متسارعة، علماً أن ما تريده حكومة نتنياهو هو نفسه ما تريده إدارة بايدن، لكن الخلاف والاختلاف هو على الأساليب وطرق التنفيذ.

- أين وصل مسار الهدنة؟

الحرج الذي يحاصر إدارة بايدن والكيان الإسرائيلي ليس دولياً فقط بل أميركياً أيضاً إذا ما أخذنا بالاعتبار استطلاعات الرأي المتوالية التي تؤكد ذلك، وآخرها استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «غالوب» ونشرت نتائجه اليوم حيث أظهر انخفاضاً لافتاً في دعم الأميركيين للكيان الإسرائيلي وصل إلى ٥٨ بالمئة، خصوصاً بين فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عاماً، حيث أظهر الاستطلاع انخفاض تأييدهم للكيان إلى مستوى ٣٨ بالمئة فقط مقابل ٦٤ بالمئة العام الماضي. وكان استطلاع سابق لصحيفة «وول ستريت جورنال» أظهر أن غالبية الأميركيين يرون أن الكيان الإسرائيلي تمادى كثيراً في عدوانه غزة.

مع ذلك، هناك فريق واسع من المراقبين يرى أن إدارة بايدن لا تضغط على حكومة نتنياهو بما يكفي لتيسير عملية التفاوض على هدنة وعلى اتفاق لتبادل الأسرى والمحتجزين، وصولاً إلى إنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، أو منع الكيان من تنفيذ تهديداته ضد رفح.

وعند هذه النقطة تتوقف عملية التفاوض في كل مرة، ففيما تريد واشنطن وكيانها اتفاقاً جزئياً مرتبطاً بشهر رمضان فحسب، يريد الجانب الفلسطيني اتفاقاً يؤسس لوقف دائم لإطلاق النار، هذا عدا عن معضلة «اليوم التالي» التي تؤثر بالمجمل على كل تفاوض، فيما يتم تداول مقترح من قبل الأميركيين مفادة إمكانية أن تكون هناك هدنة من طرف واحد، ينفذها الكيان خلال شهر رمضان، تتضمن إدخال «كميات مقبولة من المساعدات الإنسانية» إلى غزة، بمساعدة مؤسسات دولية وهيئات محلية «مع احتفاظ جيش الكيان بحق الهجوم على أي تهديد» وإجراء «إعادة تموشع بما يناسبه أمنياً». ولا تتضمن هذه الهدنة الأميركية تبادل أسرى ولا عودة للنازحين.

لكن هذه المقترح الأميركي كما يبدو لم يأخذ طريقه إلى الكيان الإسرائيلي الذي بدا وكأنه لم يسمع به، مواصلاً عملياته العدوانية ضد الفلسطينيين في كل من غزة والضفة الغربية معاً، بما في ذلك استهداف الفلسطينيين الذين يتجمعون للحصول على مساعدات.

- مذبحة الجوعى.. مستمرة

وبهذا الخصوص أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة أن جيش الكيان يكرر استهداف الفلسطينيين الساعين للحصول على المساعدات كلما وصلت شاحنات المواد الإغاثية إلى القطاع.

وأضاف المتحدث في بيان أمس: هناك تعمد لاستهداف الساعين للحصول على مساعدات لخلق حالة من الفوضى. مشيراً إلى أن «طريقة إيصال الشاحنات وظروف الحصول على المساعدات الشحيحة مهينة».

بدوره، قال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: إن استهداف جيش الاحتلال للفلسطينيين وإطلاق الرصاص الحي عليهم عند وصولهم إلى دوار الكويت للحصول على الطحين والمساعدات الغذائية، هو إمعان في تعزيز المجاعة، وتكريس الحصار، وعدم الرغبة في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية».

- القادم أسوأ

بالتزامن كان مفوض الأونروا فيليب لازاريني يحذر من أن القادم على غزة سيكون أسوأ من كل ما شهدته خلال الأشهر الخمسة الماضية، وأكد في كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس أن الوكالة وصلت إلى نقطة الإنهيار وأصبحت قدرتها على الوفاء بتعهداتها مهددة بشكل خطير. وقال: إن عدد القتلى في غزة «صاعق» حيث تجاوز عددهم الـ٣٠ ألف فلسطيني في ١٥٠ يوماً فقط، وهذايعني أن ٥٪ من السكان ماتوا أو أصيبوا أو فقدوا... من المستحيل وصف المعاناة في غزة بشكل كاف.. عدا عن الجوع الذي ينتشر في كل مكان مهدداً بمجاعة.

وأضاف لازاريني: ذبح أكثر من ١٠٠ شخص قبل بضعة أيام بينما كانوا يبحثون يائسين عن طعام.. يموت الأطفال، الذين يبلغون من العمر بضعة أشهر فقط، بسبب سوء التغذية والجفاف. إنني ارتجف بمجرد التفكير بما قد يتكشف من فظائع حدثت في هذا الشريط الضيق من الأرض.

وحذر من أن «الهجوم على رفح، والتي يكتظ فيها ما يقدر بنحو ١,٤ مليون نازح، قد أصبح وشيكاً.. ليس هناك من مكان آمن يذهبون إليه».

> **علينا ترقب ما بعد زيارة غانتس إلى واشنطن لمعرفة ما يمكن أن تتخذه إدارة بايدن من «جديد» على مستوى الحرب على غزة وعلى مستوى التعاطي مع نتنياهو**

هل سلامة غذائنا في منأى عن المبيدات الحشرية والأسمدة وهل تخضع للإشراف الرقابي؟

■ حماة - محمد فرحة:

يلقى التغير السريع الحاصل على الاقتصاد الزراعي المعولم مخاوف المجموعات المختلفة من الجهات المعنية تلك المتعلقة بالإنتاج الزراعي الغذائي في دول العالم ، وبالتالي وضعها أمام واجبات الأمن الغذائي وسلامة الغذاء وجودته من جهة، والاستدامة البيئية للزراعة المستقبلية، الأمر الذي يجب أن يحّرك الجهات الرسمية والمنظمات الدولية على وضع مقاييس ومعايير للإنتاج الزراعي والغذائي الآمن، وخاصة بالنسبة للخضراوات التي تؤكل طازجة، وهذا ما يأتي عادة عند استخدام المزيد من المبيدات غير الآمنة والمخصبات الإنتاجية والأسمدة بمعدلات أعلى مما هو مطلوب، فعند ذلك تصبح هذه الخضراوات ملوثات غذائية، زد على ذلك للمادة العلفية والبيئة أيضاً.

وللحديث الأوضح والبحث عن استفسارات أكثر، وهل تتم مراقبة المبيدات المطروحة في الصيدليات الزراعية وتخضع للإشراف، وهل هي فعالة أم غير ذلك؟ يجيب مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير موضحاً لـ«تشرين»؟ بأن استخدام هذه المبيدات بالشكل الأمثل والمناسب بكل تأكيد يحسن في زيادة الإنتاج ونوعيته. فإذا كانت هذه المبيدات آمنة ولم يتم الإفراط والمبالغة في استخدامها فلا خوف على سلامة الغذاء ، أما إن كان عكس ذلك فلا بدّ من أن تترك أثراً على المتبقي والتربة والمحاصيل اللاحقة التي تزرع في الموقع نفسه.

وأضاف باكير: إن كل الأدوية الآمنة تحت إشراف وزارة الزراعة ومراقبتها، وخاصة تلك الموجودة لدى الوحدات الإرشادية الزراعية، في حين هناك مبيد شديد السمية مثل فوسفيت الزنك المستخدم لفئران الحقل، ولذلك يخضع لرقابة شديدة في التعامل معه.

وعن المبيدات الموجودة في الصيدليات الزراعية الخاصة،

أشار باكير إلى أنها تخضع للمراقبة والإشراف من خلال جولات ميدانية يقوم بها المشرفون عن ذلك للتأكد من سلامتها وصلاحيتها، وبانتظار أي شكوى من هذا القبيل.

بالمختصر المفيد: يواجه المزارعون اليوم عوائق كثيرة مثل محدودية الأرض الزراعية والتي تعطي إنتاجاً قليلاً، ما يدفعهم لتكثيف وزيادة مادة الأسمدة واستخدام المبيدات والمخصبات بهدف زيادة المردود الإنتاجي في وحدة المساحة، حتى وإن كان على حساب وسلامة الغذاء الزراعي المنتج، رغم أن ذلك يعدّ قضية أساسية للصحة العامة.

ومن هذا المنطلق حددت منظمة /الفاو/ ضرورة العقلنة في استخدام المبيدات وضرورة تطبيق ذلك وفقاً للمعايير الطبيعية للتعامل مع الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية من أجل إنتاج زراعي غذائي آمن، مع التركيز على المواد العضوية كالروث ومخلفات المحاصيل، ولا مانع أن تكملها بكميات متوازنة ومعتدلة من الأسمدة غير العضوية.

في هذه الأثناء يشكو المزارعون من سوء فعالية المبيدات المستخدمة وعدم فاعليتها وجدواها، وهو ما تعمل عليه الشركات المنتجة بهدف الربح الكبير.

ما نأمله من المعنيين عن هذه المبيدات الموجودة في الصيدليات الزراعية، أن يقوموا بالكشف عليها ومدى فاعليتها ومردودها الإنتاجي أو السلبي على الخضراوات.

مساحات واسعة من القمح والشعير المروي في الحسكة بدأت بالاستطالة

■ الحسكة – خليل اقطيني:

بلغت محاصيل الحبوب الشتوية في محافظة الحسكة، وخاصة محصولي القمح والشعير مرحلة جديدة من النمو.

وذكر مدير الزراعة المهندس علي خلوف الجاسم، أنّ الأمطار التي هطلت بغزارة على مناطق المحافظة في المرحلة الماضية من الموسم الحالي، كان لها دور بارز في تحسّن الحالة العامة للمحاصيل الزراعية. مبيناً أن غزارة الأمطار أدت إلى تخزين كميات جيدة من المياه في جوف الأراضي الزراعية، ما جعل المحاصيل المزروعة مرتوية وليست بحاجة إلى المياه في الفترة الحالية، ويمكن أن تستمر حالة الارتواء هذه حتى منتصف آذار الحالي.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية يضيف الجاسم : إنّ شمولية الأمطار لجميع مناطق المحافظة أدت إلى تحسن المحاصيل المزروعة في جميع مناطق الاستقرار الزراعي من دون استثناء، بما فيها منطقة الاستقرار الزراعي الخامسة والبادية جنوب الحسكة.

وأوضح أن ٤٠٪ من المساحة المزروعة بالقمح المروي البالغة ٩٣ ألف هكتار وصلت إلى بداية الاستطالة. في حين مازال ٦٠ من المساحة المزروعة في مرحلة الإشطاء.

لافتاً إلى أن ١٥٪ من المساحة المزروعة بالقمح البعل البالغة نحو ٣٧٥٥٠٠ هكتار وصلت إلى مرحلة بداية الاستطالة، و٨٥ ٪ مازالت في مرحلة الإشطاء.

وأضاف الجاسم: إنّ نصف المساحة المزروعة بالشعير المروي البالغة نحو ٢١٤٠٠ هكتار وصلت إلى مرحلة بداية الاستطالة والنصف الآخر مازال في مرحلة الإشطاء. في حين أنّ كامل مساحة الشعير البعل البالغة نحو ٣٣٠٣٠٠ هكتار مازلت في مرحلة الإشطاء.

إجراءات لسد نقص الأطباء في المراكز الصحية بالقنيطرة

■ القنيطرة - محمد الحُسَين:

كشف مدير الصحة في محافظة القنيطرة الدكتور عوض العلي أن عدد المراكز الصحية في المحافظة يبلغ (٥٤) مركزاً موزعة على أربع محافظات، منها (٢٢) مركزاً على أرض المحافظة، و(١٤) في تجمعات أبناء القنيطرة بريف دمشق، و(١٢) في تجمعات دمشق، و(٦) مراكز بتجمعات أبناء القنيطرة في محافظة درعا، مبيناً أن قدرة منظومة المراكز جاهزة بنسبة ٩٠ في المئة، ويبقى هناك جزء من المراكز يتم تأهيلها، كالبحدلية والبعث وكودنة بحيث تكون الخدمة كاملة فيها خلال هذا العام.

وأشار العلي إلى مشكلة نقص الأطباء، وخاصة البشريين، ما اضطر المديرية لسد النقص عبر الأطباء الاختصاصيين الذين يتناوبون على عدد من المراكز الصحية، وهم قليلون مقارنة مع المراكز الصحية المتوافرة، إذ يوجد في كل مركز طبيب أو ثلاثة أطباء ولكن بدوام جزئي، وهناك نقص عام في الأطباء البشريين بشكل عام، وهذا الواقع استدعى تحديد مواعيد استقبال المراجعين للمركز الصحي مع موعد مناوبة الطبيب.

ونوّه مدير الصحة بمنح الأولوية لمراكز أرض المحافظة، لأن تجمعات أبناء القنيطرة في دمشق وريف دمشق يمكنهم الاستفادة من خدمات المنظومة الصحية في دمشق وريفها، ناهيك بتوفّر المشافي في مدينة دمشق، مع السعي الحثيث للتعاقد الفوري مع الأطباء لتوفير الملاك البشري من الأطباء وأطباء الأسنان والممرضين والفنيين لكل مراكز القنيطرة الصحية.

بانتظار إعادة توطين البشر والاستثمار

«دجاجة تبيض ذهباً» لأهلها.. وصفة إنقاذية لمناطق أدمنت الفقر

■ تشرين – رشا عيسى

الاستثمار الزراعي في الأراضي الجبلية نقطة مفتاحية لدعم عملية التنمية الريفية والمشاريع الأسرية على حدٍّ سواء، كما تشكل عمليات تتبعها لإحداث خرق في سياق استمراريتها ملامح العمل المتوقع رسمياً وعلى مستوى هذه المناطق ما يؤمن متطلبات المعيشة للقاطنين فيها ودعم مشاريعهم سواء في الحيازات الصغيرة أو المتوسطة وحتى الهامشية مع اتجاه رسمي زراعي لتحديث البيئة التنظيمية للتنمية الريفية، وإحداث المرصد الوطني لها.

زراعة القرى الجبلية ودعمها بات أمراً ملحاً لأهميته ليس فقط على النطاق المحلي بل على الوطني، ولكن يبقى الوصول إلى النجاح المتوقع بحاجة إلى توجيه المزارعين وعبر الجمعيات الفلاحية والوحدات الإرشادية العاملة على الأرض في حسن اختيار محاصيلهم الزراعية وبشكل يؤمن ريعية مناسبة وسريعة تدفعهم للاستمرار بممارسة العمل الزراعي، كذلك مظلة حكومية واسعة لتقديم الدعم المطلوب.

استمرار الزراعات الريفية

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش بيّن لـ؟ تشرين؟ أنّ زراعة المناطق الجبلية أو استثمار المناطق الهامشية في الجبال، إحدى ركائز ومقومات استمرارية الزراعات الريفية، والتي تؤمن متطلبات المعيشة للكثير من الأهالي في الريف، ورغم أن إنتاجية هذه المناطق قد تكون محدودة كما يشرح درويش نظراً لصغر الحيازات الزراعية، إذا ما تمت مقارنتها بالمساحات الزراعية المفتوحة، إلّا أنها تشكل الأساس الداعم لعملية التنمية الريفية وللمشاريع الأسرية الذي يعول عليه،ولاسيما في عدد لا بأس منه من محافظات كاللاذقية وطرطوس وصولاً إلى حدود محافظات إدلب وحماة وحمص، على اعتبار أنها تمتاز بطبيعة جبلية ذات مساحات كبيرة خارج نطاق الاستثمار الزراعي الفعلي خاصة بعد ما تعرضت له هذه الجبال من كوارث الحرائق التي أودت بجزء من غطائها النباتي الطبيعي.

وحدد درويش الصعوبات التي تعترض إمكانية الاستثمار الزراعي في هذه المناطق، ومنها ما يتعلق بمشاكل فنية مرتبطة بتوفر الماء اللازم للزراعة، وأيضاً وعورة هذه المناطق، وتم العمل على هذه المشكلة عبر التوصية بإقامة سدات مائية صغيرة نفذ بعضها من قبل الجهات المعنية، بشكل دائم، وإقامة مدرجات تقلل من شدة الميل وتأمين شبكات طرق مناسبة تسهّل العمل والوصول إليها، وهنا نحتاج إلى تأمين معدات وآلات يمكنها أن تتكيف مع طبيعة العمل الزراعي، فالجرارات والمعدات الكبيرة الحجم لا يمكنها العمل في مثل هذه الحيازات.

بيئة تشريعية

وأشار درويش إلى ضرورة وجود بيئة تشريعية زراعية تتيح لسكان المناطق الريفية في الجبال التي تعرضت للحرائق بشكل كامل إمكانية استغلالها زراعياً وبغطاء نباتي مناسب وبشكل يعيدها خضراء وأفضل مما كانت عليه سابقاً.

تبرز هنا أهمية أن تولي الجهات المعنية دوراً ما لدعم المشاريع الأسرية في الحيازات الصغيرة والمتوسطة وحتى الهامشية منها سواء في مجال الإنتاج النباتي أو الحيواني، عبر توفير الدعم اللازم لتأمين المتطلبات الزراعية وبشكل مباشر من معدات وآلات ومستلزمات أم عبر تأمين قروض طويلة ومتوسطة الأجل لشرائها، مشيراً إلى الدور الحكومي في هذا المجال.

إستراتيجية زراعية

أما فيما يتعلق بالاستراتيجيات الزراعية في استثمار هذه المناطق، فأوضح درويش أن نجاح هذه الخطوة ملتصق تماماً بتوجيه المزارعين وعبر الجمعيات الفلاحية والوحدات الإرشادية المنتشرة العاملة على الأرض، في حسن اختيار محاصيلهم الزراعية وبشكل يؤمن ريعية مناسبة وسريعة تدفعهم للاستمرار بممارسة العمل

التنمية الريفية تشكل أولى اهتمامات وزارة الزراعة وكانت أحد أهم المحاور الرئيسة في ملتقى تطوير القطاع الزراعي

الزراعي، كبعض المحاصيل ذات الأهمية الطبية والعطرية والتي يمكن زراعتها تحت غطاء نباتي من الأشجار المثمرة، مع اتباع بعض الأساليب الزراعية التقليدية والتي كانت شائعة سابقاً كزراعة الأشجار المثمرة في حواف الأراضي، واستغلال المساحات الأوسع بزراعة بعض المحاصيل التي نحن بأمس الحاجة إليها حالياً، كالمحاصيل الحبية ومنها القمح والشعير وبعض المحاصيل البقولية والعلفية، في ظل تراجع مساحات زراعتها وضعف الإنتاج المحلي، خصوصاً في مناطق زراعتها الرئيسة.

حاجة ملحة

إنّ الحاجة الملحة في وقتنا الراهن للعودة إلى زراعة هذه المحاصيل (محاصيل الحبوب والبقول والعلف) في الساحل السوري، الذي يعد منطقة استقرار أولى من حيث معدل الهطول المطري، وفي المناطق الجبلية، يمكن أن يشكل الدافع لدى مزارعينا لزيادة الاهتمام بهذا الأسلوب الزراعي تحت وطأة صعوبة تأمين إنتاج مناسب من هذه المحاصيل يغطي حاجة الاستهلاك المحلي، وفي ظل الأعباء الكبيرة المترتبة على الحكومة من جراء الاستيراد وبالقطع الأجنبي.

ويجب عدم إغفال دور القطاع العام والجهات الحكومية التي هي الأساس في أي نهضة زراعية مقبلة سواء من جهة تنظيم القطاع الزراعي ورسم سياساته المستقبلية، كما لابد من التنويه بأهمية ودور التشجيع الحكومي الزراعي في هذه المناطق الريفية وتأمين متطلبات استمرارية الحياة، ولاسيما لتلك التي تمتاز بوعورتها، وهذا ما يدفع السكان للبقاء في حيازاتهم ولوقف نزيف الهجرة الداخلية وحتى الخارجية، والعديد من الدول حول العالم تولي أهمية لاستثمار مناطقها الجبلية وتمنح السكان القاطنين فيها الكثير من المزايا التي تشجعهم على العمل والإنتاج الزراعي.

أطلقت وزارة الزراعة دليل التنمية الريفية المتكاملة في بداية هذا العام ليكون منهج عملٍ لتعميم برنامج القرى التنموية على كافة المحافظات

على رأس الأولويات

وعن إستراتيجية وزارة الزراعة لتحقيق التنمية الريفية

يتبع في الصفحة التالية

القرى الجبلية نقطة مفتاحية نحو التنمية الريفية

أكدت مديرة التنمية الريفية بالوزارة الدكتورة رائدة أيوب أنّ التنمية الريفية تشكل أول اهتمامات وزارة الزراعة وكانت أحد أهم المحاور الرئيسة في ملتقى تطوير القطاع الزراعي الذي أقيم في عام ٢٠٢١، وانبثقت عنه خمسة برامج رئيسة تتركز حول تحديث البيئة التنظيمية للتنمية الريفية (بناء النموذج التنموي)، وإحداث المرصد الوطني للتنمية الريفية وقياس التحضر، وصندوق دعم وتمويل التنمية الريفية، وتطوير سلاسل القيمة المضافة للمنتجات الريفية، وبناء إستراتيجية تنمية المرأة الريفية، والتي تفرعت عنها مشاريع تمت ترجمتها إلى إجراءات تنفيذية على أرض الواقع خلال الفترة الماضية.

معاً نبني حلماً

وبيّنت أيوب أنّ أولى خطوات تطبيق البرامج التنفيذية لمخرجات الملتقى بما يخص التنمية الريفية كانت انطلاقة القرى التنموية تحت مسمى مبادرة (معاً نبني حلماً) والتي تهدف إلى إحداث قرى تنموية نموذجية ذات اقتصاد زراعي متطور يقوم على الاستخدام الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية والبشرية، وتكون قادرة على إدارة عملية التنمية والتغيير بنفسها للانتقال إلى حياة أفضل مما كانت عليه سابقاً، وكان النموذج الأول في قرية قطرة الريحان بالغاب في نيسان من عام ٢٠٢٢، لافتة إلى أنه سيتم إطلاق النموذج الثاني قريباً بقرية المراح بمحافظة ريف دمشق، ويليها إطلاق نموذج بكل محافظة من المحافظات.

دليل التنمية الريفية

وقالت أيوب: أطلقت وزارة الزراعة دليل التنمية الريفية المتكاملة في بداية هذا العام ليكون منهج عملٍ لتعميم برنامج القرى التنموية على كافة المحافظات وتم ترشيح ٢٢ قرية للعمل فيها خلال عام ٢٠٢٤ حسب هذا الدليل، كما اعتمدت الوزارة برنامج تأسيس وحدات إنتاجية متعددة الأغراض للتصنيع الغذائي "مشاريع جماعية؟ بحيث تتولى الوزارة تأمين المكان والمستلزمات والمعدات والآلات ورأس المال التشغيلي وغيرها لتكون بمثابة حاضنة لمشروع جماعي تستفيد منه كل أسر القرية ويرافق ذلك تدريب فني ومالي عالي المستوى للأسر الريفية للإنتاج حسب المواصفات القياسية السورية وجودة وسلامة الغذاء مع الحفاظ على تقليدية وعراقة المنتج "منتج بيتي؟، بحيث تعمل الوحدة على مدار العام حسب توالي المواسم الزراعية بالقرية، مبينة أنه تم تأسيس ٣٣ وحدة تصنيع حتى الآن موزعة في مختلف المحافظات.

وأضافت أيوب: استكمالاً لحلقات سلسلة تصنيع المنتجات الزراعية في الوحدات التصنيعية سواء الجماعية أو الفردية تم ربط المخرجات بصالات بيع متخصصة لتعود بالنهاية كفائدة نقدية مباشرة على الأسر الريفية المنتجة، حيث تتوزع هذه الصالات على مستوى المناطق والمدن، وعددها حالياً ١٦ صالة، وتعد من أهم المنافذ التسويقية للأسر الريفية.

سلاسل القيمة المضافة

وأوضحت أيوب أن من إجراءات وزارة الزراعة لتحقيق التنمية الريفية التركيز على سلاسل القيمة المضافة لدعم المنتج الريفي السوري وتسويقه والذي يهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية من خلال تطوير المنتج والارتقاء به وتحقيق قيمة مضافة له وتسويقه، حيث تم اعتماد نموذج متكامل لآلية تطوير المنتج الريفي من الإنتاج إلى التصنيع والجودة والمواصفة والتعبئة والتغليف والترويج والتسعير والإعلان لكامل السلسلة، وإسقاطها على كافة المنتجات الريفية وبالتالي زيادة العائدات وكميات الإنتاج وفرص العمل لدى الأسر الريفية وتحسين مستواها المعيشي، واعتماد (ماركة ريفية)

"يجب أن توجد بيئة تشريعية زراعية تتيح لسكان المناطق الريفية في الجبال التي تعرضت للحرائق إمكانية استغلالها زراعياً وبغطاء نباتي مناسب

لمنتجات الأسر الريفية وتسجيلها أصولاً لتكون ماركة تجارية لها، بحيث أي منتج ريفي طبيعي يحقق شروط المواصفة القياسية السورية وسلامة وجودة الغذاء، يمكن أن يحمل هذه الماركة، وتمّ اعتماد المربيات والمخللات والألبان والأجبان والحلويات والعصائر والجزرية ودبس الرمان ودبس البندورة ودبس التمر ودبس العنب والخشافات والخل والزيتون والمكدوس والمعجنات والمجففات تحت هذه الماركة.

وأشارت أيوب إلى أن الوزارة بدأت بإعداد الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة الريفية من منظور جندري، حيث شهد الريف السوري بسبب الأزمة تغييراً في كافة البنى المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والزراعية، والتي ألقت بظلالها على الواقع المعيشي للأسرة الريفية وأدت إلى تغيير في الخريطة الاجتماعية وكذلك تغيير في توزيع أدوار أفراد الأسرة سواء الأدوار الإنتاجية أو الاجتماعية، حيث كانت البرامج السابقة موجهة لتمكين المرأة اقتصادياً لتكون صاحبة قرار اجتماعي نتيجة الظروف القاهرة التي دفعتها لتكون معيلة لأسرتها اقتصادياً، ونتيجة هذه الظروف أيضاً الكثير من اليد العاملة تركت الزراعة وانتقلت إلى مهن أخرى داخل سورية وخارجها وأصبحت المرأة العامل الأساس في الزراعة، وبضوء هذا التغيير المجتمعي كان

درويش: زراعة المناطق الجبلية أو استثمار المناطق الهامشية في الجبال، أحد مقومات وركائز استمرارية الزراعات الريفية

لابدَّ من التغيير في البرامج الموجهة لتنمية المرأة الريفية لتكون هذه البرامج استجابة حقيقة لاحتياج هذه الأسر الريفية.

وأكدت أيوب أن الوزارة عملت على تأسيس خريطة مكانية لتوزع الأسواق ووحدات التصنيع، والبدء بتوثيق الصناعات الريفية "المونة المنزلية؟ مع مؤسسة وثيقة وطن وكانت البداية مع منتج الشنكليش والكشك، بهدف تثبيت أصالة المنتج الغذائي السوري في سورية والعالم، بالإضافة إلى تطبيق منهجية التأريخ الشفوي في توثيق كل المراحل العملية في مختلف أنواع المونة والطبخ والمأكولات السورية في جميع المحافظات، لكون عمل مشاريع تنمية المرأة الريفية والتنمية الأسرية، يتقاطع مع عمل مؤسسة وثيقة وطن، وخاصة أن المؤسسة تعمل على توثيق المهن والمأكولات في عدد من مشاريعها.

برامج التمويل

وبيّنت أيوب أنّ برنامج التمويل الريفي مع المصارف الخاصة والعامة يهدف إلى إقراض الأسر الريفية لمساعدتها على تمويل مشاريعها المتناهية الصغر بهدف توليد دخلٍ إضافي لهذه الأسر مع مراعاة أن يكون الإقراض بأيسر الشروط والسبل، لافتة إلى السجل الوطني لمشاريع النساء الريفيات المنزلية الصغيرة ومتناهية الصغر وذلك من خلال بناء قاعدة بيانات تتضمن أعداد وأنواع وتوزع هذه المشاريع في الريف السوري ومعلومات المستفيدات (مشاريع فردية أو جماعية سواء كانت النساء مستفيدات أو غير مستفيدات من البرامج المذكورة أعلاه) ما يتيح توفير المعلومات لتحسين التخطيط مستقبلاً والتعلم من الدروس، وبحيث تتمكن المرأة التي تقوم بتسجيل مشروعها من الاستفادة من المزايا التفضيلية التي تقدمها الوزارة وأهمها برامج التدريب والقروض والمنح والمعارض والعرض في منافذ بيع منتجات النساء الريفيات حسب الإمكانات المتاحة.

«موسوعة كاتب السيناريو».. كي لا تكرر أخطاء الآخرين

تشرين- بديع منير صنيج

"في البدء لابدّ من التأكيد على أنّ السر وراء استمتاع الجمهور العريض بالفيلم إنما يعود إلى سؤالهم الظاهر أو الضمني عما تعنيه الصورة المعروضة أمامهم على الشاشة.. وحيث إن عمل كاتب السيناريو ينصب على صنع تتابع متقن للصور، تتابع للقطات والمشاهد يحرّك ما هو ذهني أو عاطفي أو كليهما معاً لدى المشاهد، فإنّ ضعف أو إهمال هذا المدخل الأساسي هو خطأ في كتابة السيناريو؟..

بهذه العبارات يمهد الدكتور طاهر علوان ترجمته للكتاب المعنون بـ؟موسوعة كاتب السيناريو؟ الصادر عن دار خطوط للنشر في الأردن.. وفي السياق ذاته يؤكد أنّ ذلك النوع من الاستجابة من طرف المشاهد ليس اعتباطياً أو نوعاً من المصادفة والحظ، بل إنه صنع متقن للحبكة وتخطيط جيد للسيناريو بالاستناد إلى عبقرية الفكرة المطروحة.

أخطاء كاتب السيناريو

وتركز الموسوعة على الأخطاء التي يقع فيها كاتب السيناريو تحديداً، والتي يجب على أي ممتهن لهذه المهارة أن يدركها فيتجنبها بصرف النظر عن مستواه إن كان مبتدئاً أو شبه محترف.

يشكل الكتاب إضافة نوعية مهمّة، فهو كتاب غزير بالمعلومات حيث يعلّم ما يمكن أن نسمّيه المزيد من أسرار الصنعة، والمزيد من العوامل التي تمكّن المهتمين بهذا الفن والإبداع المهم الى مستوى من الاحتراف في مجال كتابة السيناريو.

كما يسلط الكتاب الضوء على المهارات والأساليب الأساسية في كتابة السيناريو، ومن جهة أخرى يشخص بشكل عملي ودقيق الأخطاء التي يمكن أن يتجنبها كاتب السيناريو لكي يقدم سيناريوهاً ناجحاً ومتماسكاً، وذلك ما يخدم الدارسين والمهتمين بهذا التخصص الذي يجمع بين السرد في شكله الأدبي، و السرد السينمائي ومتطلبات لغة الصورة.

الأخطاء المتكررة

وبحسب الكتاب فإن الإشكالية الأهم التي قد لا ينتبه إليها الكثيرون أن تعلّم المهارات الأساسية لكتابة السيناريو إنما ترتبط بشكل وثيق بالأخطاء

التي يقع فيها كتّاب السيناريو بمختلف مستوياتهم وخبراتهم، وهي أخطاء متكرّرة ولا يكاد يسلم منها كاتب للسيناريو في مرحلة من مراحل مسيرته في هذا المجال.

يقول مترجم الكتاب: لقد أدركتُ أنّ الأخطاء التي يقع فيها أو يمكن أن يقع فيها كاتب السيناريو هي الجديرة بأن تُدرَس بعناية، ويدركها كتّاب السيناريو وخاصة الشباب منهم، ولهذا فقد بدأت منذ سنوات بجمع الكثير من المقالات والدراسات القيّمة لكتّاب سيناريو ومتخصّصين مرموقين في مجال كتابة السيناريو، كلّها تتركّز حول الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها كاتب السيناريو، وبهذا تكوّنت هذه السلسلة القيّمة من المقالات التي شكّلت أوّل موسوعة عربية لكتابة السيناريو موضوعها الأساس هو الأخطاء التي يقع فيها كتّاب السيناريو.

مقالات الأساتذة

في هذه الموسوعة التي لا غنى لأي كاتب للسيناريو أو متعلّم أو هاوٍ أو سينمائي هنالك مقالات لهذه النخبة من كتاب وأساتذة السيناريو، وهم كل من: إيليوت جروف، كليف فراين، ديميتري فورونتزوف، وليام سي مارتلوكت، كين ميماوتو، نويل بوفام، مايكل هاوج، نيس أوريل، دانيال ديركسن، كيفن نيلسون، وغيرهم.

يقول مدير مهرجان رينداس في بريطانيا في أحد فصول الكتاب: إنّ مهنتي ككاتب ومحلّل ومحاضر في مجال كتابة السيناريو قد امتدت معي لسنوات طويلة من العمل الجاد في هذا الاختصاص.. درست بشكل معمّق كيفية كتابة السيناريو فضلاً عن تحليله وتفكيك عناصره وإعداده.. وعندما أسست مهرجان رينداس السينمائي الدولي وخاصة خلال السنوات بين ١٩٩٢ و ٢٠٠٣ شكلت الفترة الذهبية عندي بمزيد من التعمّق وإلقاء المحاضرات وعقد الحلقات الدراسية وإقامة الورشات التدريبية وأنتجت خلال ذلك أكثر من ٢٥٠٠ سيناريو نال كثير منها فرصته إلى الشاشة.. مجموعة الخبرات التي اكتسبتها في مجال كتابة السيناريو وخاصة الأخطاء التي يقع فيها كتّاب السيناريو بشكل متكرر هي الثيمة التي وجدت من المهم أن أشتغل عليها، ولهذا يسرني أن أقدّم لكم هذه القائمة من الأخطاء التي يقع فيها كاتب السيناريو.

الكتّاب الأذكياء

أما زميله كاتب السيناريو روبن روسن فيقول إن كتّاب السيناريو اليوم هم من بين الأكثر ذكاء وإبداعاً وهم رواة القصص المهرة في عصرنا.. لكن يجب ذكر شيء مهم بوضوح منذ البداية: هم يكتبون لكي نشاهد أفلاماً متميزة، حيث إن كتابة السيناريو هي نوع خاص جداً من السرد القصصي المصحوب بالصور، مهمّتهم أن يبدعوا نصوصاً تقدّم أفلاماً تبقى في الذاكرة.

ويؤكد روسن أن كتابة السيناريو هي حرفة وكذلك فن. ربما يكون الفن، الأكثر صعوبة من بعض النواحي، والحقيقة بالنسبة لكتّاب السيناريو الجدد هي أنه بينما يرتقي البعض إلى مستوى الكلاسيكيات في كتابته ولسوف يكون مسروراً عند نشر ما أنجز لكننا سوف نفاجأ أن فيه ثغرات عديدة وأنه يبتعد عن السيناريوهات ويعامل كأدب لكثرة الحوارات وطريقة السرد الأدبي وليس السينمائي.

في صفحات الكتاب

وفي صفحات الكتاب نقرأ أنّ كاتب السيناريو بحاجة إلى ورشة مكثفة خاصة للذين قرروا المضي في خوض هذه المهمة والتخصص فيها أو الاستمتاع بها كهواية حيث يتم الانتقال مع الكاتب من خلال السيناريو الذي يكتبه قسماً بعد الآخر مروراً بجميع مراحل بناء الدراما الفيلمية حتى نصل إلى سيناريو متكامل درامياً صالح لأن ينتقل إلى الشاشات.

وسنقترح القيام بتجارب الغرض منها تطوير السيناريو الذي تقوم بكتابته وكل تجربة ستقوم بها سترتبط مباشرة بالفكرة التي أنت بصددها والتي هي تطوير للتجارب التي سبقت.. ولغرض الوصول إلى أفضل فائدة عليك العودة دائماً إلى تجاربك السابقة التي سوف تجريها.

كما يبين الكتاب أن الوصول إلى الشكل والمحتوى النهائي للسيناريو يحتاج إلى مزيد من الصبر لبلوغ هذا الهدف ولهذا لابدّ من صنعة بمهارة كافية، مع التأكيد على أن عملية كتابة السيناريو هي عملية متواصلة من الكتابة وإعادة الكتابة وتحتاج شهوراً عدة في بعض الأحيان بل إنّ هنالك سيناريوهات أفلام عالمية استغرقت كتابتها سنوات فلا تستغرب ذلك.

والأمر المهم الذي يجب أن يكون حاضراً في الذهن هو أن عليك وأنت تكتب السيناريو أن تتذكر أنك تقوم بكتابة قصة للشاشة وليست رواية أو قصة قصيرة، بمعنى أن عليك أن تكتب فقط ما يستطيع مدير التصوير والمصور تصويره ومهندس الصوت تسجيله، أي إن إهمال طريقة الكتابة التي تتيح لمفاصل العمل الفيلمي الثلاثة آنفة الذكر هو من أخطاء كاتب السيناريو.

«ألوان مشرقة» في معرض فني في ثقافي سلمية

حماة – نصار الجرف

صغار في أعمارهم ولكنهم كبار في أعمالهم، أولئك الفنانون، الذين أشرقت ألوانهم وأبدعت أناملهم في المعرض الفني الأول لهم، الذي أقامه المركز الثقافي العربي في سلمية، بالتعاون مع جمعية ؟ بصمة فن؟ تحت عنوان؟ ألوان مشرقة؟ بمشاركة واسعة من الموهوبين الواعدين من الأطفال واليافعين، في الرسم والتشكيل، رسموا الطبيعة والطبيعة الصامتة والبورتريهات، و صنعوا بأياديهم مشغولات جميلة. ضم المعرض حوالى ٢٠٠ عمل فني، مابين لوحة تشكيلية أو مشغول يدوي، عكست مدى واسعاً من الخيال والإبداع والمهارة، مسبوغة بفسحة كبيرة من الأمل والتفاؤل.

وذكرت مديرة المركز الثقافي في سلمية حنان القصير لـ؟تشرين؟، أن هذا المعرض، يأتي ضمن خطط وزارة الثقافة ومديرية ثقافة حماة، بالاهتمام بالأطفال اليافعين المبدعين، ضمن مشروع بناء الفكر لهاتين الشريحتين، من خلال احتضان المواهب ودعم الإبداع عبر أنشطة متعددة، منها المعارض الفنية في المراكز الثقافية، وهذا المعرض يمثل حالة متفردة من حيث عدد الأعمال وعدد المشاركين، ويضم باقة كبيرة من المواهب الفنية من الأطفال واليافعين، وهذا كله في إطار الدعم النفسي لهذه الشريحة، من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية قدراتهم الذهنية الإبداعية كل في مجال.

بدوره، الفنان علي عيد ، رئيس جمعية "بصمة فن؟ أوضح أن هذا المعرض، جاء بعد اختتام دورة تدريبية أقامتها الجمعية لهؤلاء المشاركين، تم تدريبهم من قبل فنانين مميزين، أعضاء في الجمعية ، حيث يضم المعرض ٢٠٠ عمل فني ، من قبل ٦٦ طفلاً ويافعاً، من أعمار ٤ سنوات وحتى ١٨ سنة، وهذا المعرض هو نتاج تدريبهم الأول، بهدف تحفيزهم وتشجيعهم، والمعرض يضم أنواعا فنية مختلفة ، من رسم تشكيلي، بألوان زيتية مشرقة وبالإكريليك والفحم، إضافة إلى الأشغال اليدوية من توالف البيئة. وأضاف أنّ الهدف من المعرض هو إظهار هذه المواهب الفنية وتطويرها، إضافة إلى الدعم النفسي لهم ، وقد قدمت الجمعية خلال الدورة الألوان وأدوات الرسم والأشغال مجاناً، وكانت بإشراف نخبة من الفنانين الكبار.

من جانبها، ذكرت الفنانة التشكيلية عبير سيفو، المدربة في الدورة، أن هناك متعة بالتعامل مع الأطفال الموهوبين بالرسم، من خلال، خيالهم الواسع الذي يضفونه على اللوحة، وقد وجدت حالات مميزة ، يمكن التنبؤ لها بمستقبل واعد في مجال الرسم، حيث كنا نقدم خلال التدريبات عناصر الرسم الأساسية للوحة، ومن ثم نترك الحرية الكاملة للطفل، وإبداعه، من حيث اختيار الألوان أو إضافات أخرى ذاتية لتخرج لوحة موسومة بإيداع ومهارة الطفل.

مهنة طالبوها في ازدياد ومنتسبوها إلى «انقراض»..

الظروف القاسية تعيد الإسكافي إلى قائمة «مطلوب بإلحاح»

■ طرطوس – وداد محفوض

تستعيد مهنة الإسكافي تواجدها ونشاطها في ظل أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة، بعد أن تراجعت لفترة من الزمن، لكنها عادت اليوم بقوة نتيجة لغلاء أسعار الأحذية في الأسواق المحلية.

مهنة متوارثة

والإسكافي قديماً هو من امتهن صناعة الأحذية اليدوية، وقد ظهرت هذه المهنة بأشكال مختلفة تبعاً للتطورات المجتمعية عامة، ويسمى الإسكافي بـ (مصلّح الأحذية) المهنة التي يعلّمها الأجداد للآباء ويورثونها لأبنائهم وأحفادهم، وأضحت اليوم مهنة لشباب عجزوا عن إيجاد فرصة عمل مناسبة فتوجه بعضهم للعمل بها كمصدر دخل، خاصة أن رأسمالها موهبة وأدوات بسيطة وشيء من الصبر في اتقان العمل.

أسعار خيالية

"تشرين؟ رصدت أسعار الأحذية وجالت أيضاً على محال تصليح الأحذية في أسواق طرطوس فأسعار الأحذية مرتفع جداً وإصلاحها يكوي الجيوب.

ليلى عبود سيدة تشتكي سوء الأحوال وقلة الأموال كحال جميع الناس وبات الكثير غير قادر على شراء الأحذية الجديدة، وبات إصلاح الأحذية القديمة ضرورة وليس خياراً، وبهذا نرى انتشار محال تصليح الأحذية في كافة أحياء وشوارع طرطوس، مبينة أن هذا الغلاء جعل أصحاب هذه المهن يعمدون إلى رفع أسعار إصلاح الأحذية بشكل كبير.

وأكدت السيدة هدى أن هذه المهنة لا تخضع لأي "ضوابط؟ فكل محل يفرض السعر الذي يريده، فهم يتقاضون سعراً يوازي نصف سعر الحذاء الجديد عند إصلاحه، ولعدم الرقابة انتشرت المحال في كل مكان على حد تعبيرها حتى على الأرصفة، علماً أن هذه المهنة لا تحتاج إلى عناء ومشقة كما كانت سابقاً بتطور الآلات التي تساعد في عملية تصليح الأحذية بسرعة وسهولة.

حسن إبراهيم صاحب عائلة نوه إلى أنه يضطر لتصليح أحذية أولاده كل فترة أكثر من مرة لأنه لا يستطيع شراء أي حذاء جديد في ظل ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وأردف أن هذه المهنة استعادت نشاطها ولكن فلتان أجرة تصليح الأحذية يرهقهم فهل يعقل أن يكلف تصليح حذاء أكثر من ٢٥ ألف ليرة "خياطة حذاء؟ على المكنة، أما تغيير نعل أو كعب أو ما شابه فيحتاج إلى ٥٠ ألف ليرة وأرخص تصليح حذاء يكلف حوالي ١٠ آلاف ليرة حسب مصلّح الحذاء والزبون. وتساءل جميع من التقيناهم عن سبب عدم وجود ضوابط تحكم هذه المهنة وأسعارها؟

مشاق

يعتبر الإسكافي أبو سليمان أن هذه المهنة التي ورثها عن والده هي مهنة شاقة وتفرض عليهم التعامل مع الأحذية القديمة والمهترئة التي تحمل الجراثيم والأوساخ ومع كل هذا يحب هذه المهنة شارحاً أهميتها وأنه يعيش كل الصعوبات مع مهنته في مواجهة تحديات الواقع، وتابع بأنه يبدأ عمله في الساعة الثامنة صباحاً و ينتهي في العاشرة مساء نظراً لأعباء الحياة التي أجبرته أن يعمل طيلة هذه الساعات ليكسب لقمة عيشه وعيش أولاده، مضيفاً: إنهم مضطرون للقيام بإصلاح كافة الأحذية المهترئة بجميع الوسائل لإرضاء الزبون. وأكد اعتماده على مهنة إصلاح الأحذية وهي مهنة متعبة، فهو يمكث لساعات طويلة على الكرسي ما يؤدي إلى الإصابة بأمراض مختلفة كالديسك ووجع المفاصل.

ثلاثة منتسبين فقط لجمعية المهن اليدوية بطرطوس

وبدوره الشاب أحمد إسماعيل صاحب محل لتصليح الأحذية، ضاقت به السبل لإيجاد عمل، أوضح أنها مهنة متعبة فالمواطن لا يقدر صنعتنا، كما أن ما يُدفع من أجرة تصليح لا يغطي المصاريف اليومية وإيجار المحل والتبعات الأخرى من رسوم كهرباء وماء ونظافة ومواد أخرى نستعين بها لتصليح الأحذية، فهناك من يناقش بأجرة تصليح الأحذية ومنهم يدفع أكثر "كإرامية؟

> "
> **توجه الشباب لمهنة الإسكافي كمصدر دخل**

لقاء عمل متقن، لافتاً إلى أنهم يعيشون يومهم الشاق بين المسامير والأحذية والمواد اللاصقة المضرة بالصحة والمطرقة والسندان ومكنة الخياطة، هذا غير تعرضهم أثناء العمل لحوادث كثيرة لأنهم يتعاملون مع أدوات حادة وصعبة.

الجميع يشتكي

ليس المواطن وحده من يشتكي من أسعار الإصلاح المرتفعة الأحذية، من دون وجود أي لوائح تحدد سعر تصليح الحذاء فهي خارج نطاق دوريات حماية المستهلك ولا تخضع لضوابط، في حين أن مزاولي هذه المهنة الذين التقيناهم أكدوا أن "كثرة المصاريف؟ السبب في رفع أسعار الإصلاح وأن كل شيء ارتفع سعره، ومن حقهم أن يواكبوا الأسعار الجديدة، وإلا كيف لهم أن يستمروا في مهنتهم وكيف سيتدبرون أمر عوائلهم.

حل ودي للشكاوى

من جهته محسن العجي رئيس جمعية المهن اليدوية والحرف التراثية والتقليدي بطرطوس أكد ل(تشرين) أن أعداد المنتسبين من مصلحي الأحذية بات قليلاً جداً لايتجاوز ثلاثة منتسبين، بعد أن كان في السابق حوالي ٣٠٠ منتسباً، وهم كجمعية لا يجبرون أصحاب المهنة على الانتساب، ونوه في حال وجود أي شكوى يقوم بمعالجتها بشكل ودي بين المشتكي والإسكافي وتحل بالتراضي.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١١٠
8
الثلاثاء ٢٤ شعبان ١٤٤٥هـ - ٥ آذار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

مشاركة سورية كبيرة بملتقى «السينما في عيون نسوية» في أربيل

■ تشرين- مرهف هرموش

تنطلق في أربيل في السادس والسابع من الشهر الجاري فعاليات ملتقى «السينما في عيون نسوية» في نسخته الرابعة تزامنا مع عيد المرأة العالمي، وذلك بمشاركة ٢٩ فيلما من مختلف الدول، وكان للمشاركة السورية حصة الأسد في الملتقى، حيث تشارك سورية بأحد عشر فيلما، ثلاثة منها وثائقية.

مديرة الملتقى الدكتورة إيمان ماردين أشارت في تصريح خاص لـ«تشرين» عبر الهاتف إلى أن الملتقى لهذا العام تميز بالمشاركة الواسعة، وهو تأكيد على الدور النسوي في صناعة الأفلام المتميزة سواء الروائية أم الوثائقية أو الأنيميشن.

وأضافت ماردين: إن نكهة الملتقى لهذا العام تضم باقة من الأفلام التي تنبعث منها نكهة الإبداع والشغف صنعت بأيدٍ نسائية، وكانت شروط المشاركة في الملتقى أن تكون كاتبة الفيلم أو مخرجته أو المصورة من الإناث وأن يكون الفيلم المشارك من إنتاج عام ٢٠٢٢ وما بعد، حيث توزعت أفلامه لهذه الدورة وفق ثلاثة أنواع من السينما هي: الوثائقي أربعة أفلام، والأنيميشن ثلاثة أفلام، والأفلام الروائية اثنان وعشرون فيلماً.

وكشفت مديرة الملتقى أن لجنة التحكيم تضم كلاً من: الدكتورة رانيا الجبان من سورية، والفنانة ندى المازني حفيظ من تونس، والفنانة لطيفة سعيد من الجزائر، والفنانة مليكة ماء العينين من المغرب، والفنانة شمس التميمي من المغرب، والفنانة جيهان إسماعيل من تونس، والفنانة فاطمة أكلاز من المغرب، برئاسة الدكتورة كوردستان موكرياني من أربيل.

إحياء للذكرى الحادية عشرة لرحيله

وضع إكليل من الورد على النصب التذكاري للرئيس هوغو تشافيز

وضع اكليل من الورد على النصب التذكاري للرئيس هوغو تشافيز في حديقة كلية الهندسة في جامعة دمشق وذلك إحياء للذكرى الحادية عشرة لرحيله التي قامت بتنظيمها سفارة جمهورية فنزويلا في دمشق.

■ عدسة: يوسف بدوي

آفاق

الكتابة من العدم

■ نهلة سوسو

التجربة، يمكن أن تكون معاصرة، تجربةُ تلقي كتابٍ مطبوع بكامل شروطه: التنضيد! الغلاف! الإخراج! ترقيم الصفحات! يعني قراءة رواية أو مجموعة قصصية أو ديوان شعري أو عملٍ مترجم، مرّت بمراحل نموّها ككل الكائنات الحية أو الأعمال «الصنعية» وليست مجرّد مخطوط يحتمل التصحيح ببعض الشطب أو التعديل أو الملاحظات!

في الانطباع الأولي، يكون رصدُ الأخطاء اللغوية تلقائياً لأن اللغة، بالبداهة، هي الشكل العام الذي تسقط فيه المواد المكوّنة للعمل الفني، مثلها مثلُ مادة التمثال: مرمر؟ برونز؟ خشب؟ وبعد ذلك يجوس البصر في «التخليق» والتفاصيل والحركة، فإذا كانت اللغة تتقلّى في عشرات الأخطاء، قيل إن الكاتب قد يقع فيها والتدقيق اللغويّ هو عملُ مختص آخر يلجأ إليه حتى «كبار المبدعين»، من دون لحظ أنّ كثرة الأخطاء تجعل العمل متهافتاً وركيكاً خاصة في بناء التعبير، ووراء هذا البنيان الذي لم يُشيّد كما تقتضي الأصول، صار الانطباع بعد قراءة العمل المطبوع، يتسع، فالمسألة ليست مجرد أخطاء لغوية يقول فيها بعضهم، إن «سيبويه» قد غاب عنها بسبب عدم الاختصاص، بل هي عدم دراية بفن القصة والرواية والشعر، وعدم قراءة ما يكفي منها، لإدراك كثير من أسرارها!

كنت أعبر على معلومة تورد أن الشاعر المُجيد حفظ من الشعر التراثي عشرات القصائد وآلاف الأبيات قبل أن يُقارف الشعر ويضع نفسه بين الشعراء، من دون أن أفكر بخلفية هذه المعلومة التي تقود إلى مكانٍ مهم في تقييم الشعر والشاعر، فهذه القراءات الغزيرة، تشبه ما يسميه علماء النفس باللاشعور، واللاشعور الذي اكتشفه علماء النفس، هو نفسه مخزون الفنان والأديب، الثرّ، الذي يكون مدداً لكثير من التجليات البديعة في الفن!

بعض كتاب العصر لم يقرؤوا شيئاً من الأدب الغنيّ بالمدارس والأساليب والألوان المتنوعة، ولمّ يمروا على الرومانسية والواقعية و«السحرية» والتاريخية والذاتية والخيالية والسريالية، ولم يدخلوا الممرات الدقيقة بينها، حين أنتجت كلُّ واحدة شكلها وأسلوبها لتتخطى سواها! بعض هؤلاء يكتبون من «عدم» ويتوهمون أن الكتابة لا تحتاج إلا لكلمات مرصوفة وسرد متراكم مما تتيسر من حدثٍ يعتبرونه مهماً جداً في سياق الزمن العظيم الذي لم يلتفت إليهم هم العابرون بمشاعر قوية، وبأدوات باهتة وغير فاعلة!

تتكدس «المؤلفات المطبوعة» في مداخل أو زوايا بيوت أصحابها وكلهم من دون استثناء يتفجعون عليها، ومن قراء تقييمها، من دون أن يتبصروا أنهم لم يضيفوا شيئاً إلى الإبداع، وإضافتهم الوحيدة كانت تلالاً من ورق سيأكله الغبار!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣